

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[302] الآيات 54-56: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا 54 وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَأْمُرُوا بِإِذْنِ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا 55 وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا لِيُحْذِرُوا بِالْحَقِّ وَأَتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوا 56 التفسير في انتظار العقاب: تنطوي هذه الآيات على تلخيص واستنتاج لما ورد في الآيات السابقة، وهي تُشير - أيضاً - إلى بحوث قادمة. الآية الأولى تقول: (ولقد صرّفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل). لقد ذكرنا نماذج من تاريخ الماضين المليء، بالإثارة، وقد أوضحنا للناس الحوادث المرّة للحياة واللحظات الحلوة في التاريخ، وقد قلّبنا بيان هذه الأمور بحيث تتقبلها القلوب المستعدّة للحق، وتكون الحجة على الآخرين تامّة،